@ 341 @ النعلين بأحاديث منها ما رواه أبو داود في سننه حدثنا عثمان بن أبي شيبة عن وكيع عن سفيان الثوري عن أبي قيس الأودي هو عبد الرحمان بن ثروان عن هزيل بن شرحبيل عن المغيرة بن شعبة أن رسول ا صلى ا عليه وسلم توضأ ومسح الجوربين والنعلين قال أبو داود وكان عبد الرحمان بن مهدي لا يحدث بهذا الحديث لأن المعروف عن المغيرة أن النبي صلى ا عليه وسلم مسح على الخفين وروى هذا الحديث البيهقي . ثم قال : قال أبو محمد : رأيت مسلم بن الحجاج ضعف هذا الخبر وقال أبو قيس الأودي وهزيل بن شرحبيل : لا يحتملان مع مخالفتهما الأجلة الذين رووا هذا الخبر عن المغيرة فقالوا : مسح على الخفين وقال : لا نترك ظاهر القرآن بمثل أبي قيس وهزيل فذكرت هذه الحكاية عن مسلم لأبي العباس محمد بن عبد الرحمان الدغولي فسمعته يقول : علي بن شيبان يقول : سمعت أبا قدامة السرخسي يقول : قال عبد الرحمان بن مهدي : قلت لسفيان الثوري : لو حدثتني بحديث أبي قيس عن هزيل ما قبلته منك فقال سفيان : الحديث ضعيف أو واه أو كلمة نحوها اه . .

وروى البيهقي أيضا عن عبد ا ابن الإمام أحمد بن حنبل أنه قال حدثت أبي بهذا الحديث فقال أبي : ليس يروى هذا إلا من حديث أبي قيس قال أبي : إن عبد الرحمان بن مهدي يقول : هو منكر وروى البيهقي أيضا عن علي بن المديني أنه قال : حديث المغيرة بن شعبة في المسح رواه عن المغيرة أهل المدينة وأهل الكوفة وأهل البصرة ورواه هزيل بن شرحبيل عن المغيرة إلا أنه قال : ومسح على الجوربين وخالف الناس . .

وروي أيضا عن يحيى بن معين أنه قال في هذا الحديث : الناس كلهم يروونه على الخفين غير أبي قيس ثم ذكر أيضا ما قدمنا عن أبي داود من أن عبد الرحمان بن مهدي كان لا يحدث بهذا الحديث لأن المعروف عن المغيرة أن النبي صلى ا عليه وسلم مسح على الخفين وقال أبو داود : وروي هذا الحديث أيضا عن أبي موسى الأشعري عن النبي صلى ا عليه وسلم وليس بالقوي ولا بالمتصل وبين البيهقي مراد أبي داود بكونه غير متصل وغير قوي فعدم اتصاله إنما هو لأن راويه عن أبي موسى الأشعري هو الضحاك بن عبد الرحمان قال البيهقي : والضحاك بن عبد الرحمان : لم يثبت سماعه من أبي موسى وعدم قوته لأن في إسناده عيسى بن سنان قال البيهقي : وعيسى بن سنان ضعيف اه .